المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 10-12-2006
الصفحـات : 27
العـــدد : 14715
المسلسل : 170

المليك : قمة جابر فرصة لمراجعة ما أمكننا تحقيقه وما لم نستطع العام الماضي

لا يزال أمامنا الكثير لنحقق الوحدة الاقتصادية وليعامل الخليجي في كل الخليج كما في وطنه

وصف خادم الحرمين الشريفين قمة جابر في الكلمة التي القاها أمس في الرياض بأنها فرصة لمراجعة ما أمكن تحقيقه وما لم يتحقق.. وقال يحفظه الله في افتتاح القمة أمس إن ما توصلت إليه دول الخليج لا يزال متواضعاً وبعيداً عن تطلعات شعوبنا بمقاييس طموحاتها . وفيما يلي نص الكلمة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 10-12-2006
الصفحـات : 27
العـــدد : 14715
المسلسل : 170

عبدالله مشاري (الاستماع)

بسم الله الرحمن الرحيم الأخوة الأعزاء أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي أصحاب المعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني باسم الشعب السعودي وباسمي أن أرحب بكم في وطنكم المملكة العربية السعودية داعيا المولى جلّت قدرته أن يكون النجاح حليف هذا اللقاء وأن نخرج منه بنتائج ملموسة تكون عزا وقوة لخليجنا ولأمتنا العربية والإسلامية وأود في بداية عملنا أن أتوجه بالشكر العميق إلى أخي العزيز سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة على ما أبداه خلال رئاسة القمة من حكمة متمنيا له دوام التوفيق والنجاح. ولما كان هذا أول لقاء للقمة بعد وفاة أخينا العزيز صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت تغمده الله برحمته فقد أطلقنا على هذه القمة اسم الفقيد الغالي لكل ما قدمه من جهود في خدمة التعاون الخليجي.

أيها الإخوة الأعزاء

إن هذا اللقاء السنوي فرصة لمراجعة ما أمكننا تحقيقه خلال العام الماضي وما لم نستطع لسبب أو آخر بل مراجعة عندما تؤخذ بمقاييس الواقع السياسي وبمعيار ما هو ممكن ستنتهي إلى أننا حققنا منجزات لا بأس بها سياسياً واقتصادياً. أما عندما تكون مراجعة بمقاييس طموحات شعوبنا وبمعيار ما هو ضروري في هذا العصر فسوف تنتهي إلى أن كل ما توصلنا إليه لا يزال متواضعا وبعيداً عن تطلعات شعوبنا. إن المراجعة لا تعني اليأس أو الإحباط بل على العكس من ذلك فهي تجديد العزائم وشحذ للهمم فكل الأحلام التي تبدو مستحيلة اليوم يمكن أن تكون غدا أهدافا في متناول اليد بعون من الله ثم بالنوايا الصادقة والجهود المخلصة.

> عقبات حقيقية تسد الطريق.. ومعوقات المسيرة لكل دولة نصيب منها

أيها الإخوة الأعزاء

إن منطقتنا العربية محاصرة بعدد من المخاطر وكأنها خزان ملىء بالبارود ينتظر شرارة لينفجر. إن قضيتنا الأساسية قضية فلسطين الغالية لازالت بين احتلال عدوان بغيظ لا يخشى رقيبا أو حسيبا وبين مجتمع دولي ينظر إلى المأساة الدامية نظرة المتفرج وخلاف بين الأشقاء هو الأخطر على القضية وفي العراق الشقيق لا زال الأخ يقتل أخاه ويوشك هذا الوطن العزيز أن ينحدر في ظلام من الفرقة والصراع المجنون وفي لبنانا الحبيب نرى سحبا داكنة تهدد وحدة الوطن وتنذر بانزلاقه من جديد في كابوس النزاع المشئوم بين أبناء الدولة الواحدة وفي خليجنا هذا لا يزال عدد من القضايا معلقا ولا يزال الغموض يلف بعض السياسات والتوجهات .. وفي غمرة هذه المشاكل ليس لنا إلا أن نكون صفاً واحدا كالبنيان المرصوص وأن يكون صوتا واحدا وأن يعبر عن الخليج كله بهذا الصف الواحد والصوت الواحد نستطيع أن نكون عوناً للأشقاء في فلسطين والعراق ولبنان ودعماً لأمتنا العربية والإسلامية في كل مكان.

أيها الإخوة الأعزاء

عندما نتحدث عن المواطنة الاقتصادية نجد أننا قطعنا شوطاً ولا يزال أمامنا الكثير حتى نستطيع القول أننا حققنا الوحدة الاقتصادية الكاملة وإن المواطن الخليجي يعامل في كل الخليج كما يعامل في وطنه. إن العقبات التي تسد الطريق عقبات حقيقية ولا أحاول التقليل من أهميتها والتحفظات التي أعاقت المسيرة لم تجئ من دولة أو دولتين بل كان لكل دولة نصيبها. إن حلم الوحدة الاقتصادية يجب أن لا يغيب لحظة واحدة عن عيوننا فنحن بلا وحدة كيانات صغيرة تتأثر ولا تؤثر وبالوحدة نبقى قوة لا يمكن تجاهلها.

> ليس لنا الا أن نكون صفاً واحداً وأن يكون صوتنا واحداً ومعبراً عن الخليج كله

أيها الإخوة بسم الله نبدأ وعلى هدى من الله نسير متوكلين عليه وحده إنه نعم المولى ونعم النصير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.